سلسلة رسائل علي القاري -٥-

فرائد القلائد

على أحاديث شرح العقائد

تأليف
العلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري
المتوفى سنة ١٠١٤هـ

قدّم له وضبط نصّه وخرّج أحاديثه
مشهور حسن سلمان

المكتب الإسلامي
دار عمّار

الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقيا: إسلاميا

دار عمار
الأردن - عمان - سوق البتراء - قرب الجامع الحسيني
ص.ب ٩٢١٦٩١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧

فرائد القلائد

على أحاديث شرح العقائد



مقدمة المحقق(*)

إن الحمد لله ؛ نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالِنا، مَن يهد الله ؛ فلا مضلَّ له، ومَنْ يضلِلْ ؛ فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله، وحدَه لا شريكَ له.

وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ.

أما بعد:

تعريف موجز بمتن العقائد وشرحه:

فهٰذه رسالة خرَّج صاحبُها فيها أحاديث شرح متن من أشهر

(*) استفدتُ في دراستي في هٰذه المقدِّمة من كتاب «الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث» (ص ٤٣٧)، ففيه دراسة جيِّدة عن هٰذا المؤلَّف.

متون العقائد، ألا وهو متن «العقائد» الذي ألَّفه الشيخ نجم الدين أبـو حفص عمـر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النَّسَفيّ (ت ٥٣٧هـ)، وقـد اشتهـر ذلك بين أوساط العلم بعنوان: «العقائد النسفيّة»، وهـو رسـالـة موجـزة، لخَّص فيهـا الشيخ النسفي موضـوعـات عديدة تتعلَّق بالعقـائـد، وقـال فيه صاحب «كشف الظنون» (ص ١١٤٥):

«وهو متن متين، اعتنى عليه جمع من الفضلاء».

وقد شرحه غيرُ واحدٍ من العلماء، ومن أشهرهم الشيخ سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت ٧٩١هـ)؛ قال في مقدمته:

«إن المختصـر المسمَّى بـ «العقـائـد» يشتمـل على غرر فوائد، في ضمن فصول، هي للدِّين قواعد وأصول، مع غاية من التنقيح والتهذيب».

وكَثُر مَن كتب على «شرح العقائد» للتَّفْتازاني حواشي، فقد عدَّ منهم صاحب «كشف الظنون» أكثر من أربعين مصنفاً.

ذكر مَن خرَّج أحاديث «شرح العقائد»:

وقد خرج أحاديث «شرح العقائد» علماء؛ منهم:

ـ الإمام السيوطي، وسمّاه: «تخريج أحاديث شرح العقائد النسفيَّة».

ـ الشيخ علي بن سلطان محمد القاري، وسمّاه: «فرائد القلائد على أحاديث شرح العقائد».

تحقيق اسم الكتاب:

وهٰذه تسمية المؤلِّف له، حيث قال في مقدمته:

«... وسمَّيْتُها: «فرائد القلائد على أحاديث شرح العقائد»...».

فما ذكره بعضُهم من تسميته بـ «تخريج أحاديث شرح العقائد»؛ بيان منه لمضمون الكتاب، وليس عنواناً له.

تأكيد نسبة الكتاب لمصنِّفه:

وذكره للمصنِّف جماعة من أهل العلم؛ منهم:

ـ إسماعيل باشا البغدادي في «إيضاح المكنون» (٢ / ١٨٤)، وقال:

«في جزء لطيف».

وفي «هدية العارفين» (١ / ٧٥٢ ـ ٧٥٣).

واللكنوي في «التعليقات السنية على الفوائد البهية» (ص ٨).

وغيرهم.

وهٰذا يؤكد صحة نسبة هٰذا الكتاب للإمام علي القاري ـ رحمه الله تعالى ـ.

منهج المصنِّف في كتابه:

تعرض الشيخ علي القاري في كتابه هٰذا لتخريج أحاديث كتاب «شرح العقائد» بكاملها، وعدد أحاديثه اثنان وسبعون حديثاً، ولم يتعرض المؤلف لشرح الأحاديث في خلال تخريجه لها، ولم يتوسَّع في التخريج، فغالباً ما لا يتجاوز تخريج حديث واحد سطرين أو ثلاثة؛ كما هو ظاهر بيِّن للمتأمل فيه.

وعُني في تخريجه ببيان ووجود الحديث في مصادر حديثيَّة أصليَّة أو عدم وجوده فيها، وإذا لم يجده فيها؛ استعان بالمصادر الحديثيَّة الأخرى؛ كما في الأحاديث التالية: (رقم ٧ و٣٩ و٤٠).

غير أنه لم يستقصِ في ذكر المخرِّجين للحديث، ولم يرد الاستقصاء في ذٰلك؛ لقوله غير مرَّة بعد أن ذكر المخرِّجين للحديث:

«. . . وغيرهم».

كما في الأحاديث ذات الأرقام (٤ و٥ و١٨ و٣٤).

وربما اكتفى بقوله في تخريج بعض الأحاديث:

«ورد معناه في عدة أحاديث».

كما في الأرقام (٨ و٥٠ و٥٢)، على الرغم من وجود بعضها باللفظ المذكور في دواوين السنة؛ كما في (رقم ٥٠).

وربما ذكر ما يغني عن معنى اللفظ المذكور من المأثور؛ كما في (رقم ٤٦ و٥٩).

وربما خرج الحديث، ولم يذكر لفظه، وإنما اكتفى بمعناه، أو بطرف منه؛ كما في الأرقام (٥ و٨ و١١ و١٤ و١٥ و١٨ و٢٨ و٣٤ و٤١ و٤٣ و٥٥).

واعتنى باللفظ في بعض الأحاديث؛ كما في الأرقام (٤٠ و٤٦ و٤٨ و٤٩).

وربما أشار إلى أن الحديث باللفظ المذكور في «شرح العقائد» مختصراً أو بالمعنى، أو بوجوده بلفظ كذا، أو بأنه في بعض المصادر مرفوعاً، وفي بعضها موقوفاً؛ كما في الأرقام (٢ و١٩).

ونازع في صحة الاستدلال بالحديث مرة واحدة في (رقم ٤٩).

وأشار مرة واحدة أيضاً إلى مَن أفرد الحديثَ بتصنيف في (رقم ٤٧).

أما بالنسبة إلى الكلام على صحة الأحاديث وضعفها؛ فقد كان منهجه كما يلي:

ـ رأى أنَّ الحديث؛ إذا أخرجه الشيخان أو أحدهما؛ أن يكتفي بالإشارة إلى ذلك، وأن لا يعبأ بما رواه غيرُهما، حيث إن الشيخين لم يُدْخِلا في «صحيحَيْهما» إلا ما صحَّ من الحديث.

انظر الأرقام: (٣ و٤ و١٦ و١٧ و١٨ و٢٣ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٤ و٤١ و٦٥)؛ جميعها مما أخرجه الشيخان.

والأرقام (٥ و٣٨ و٧٢) مما انفرد البخاريُّ بإخراجه.

والأرقام (٢ و١٤ و٢٦ و٣٧ و٤٦ و٥٦ و٦١ و٦٩) مما انفرد مسلم بإخراجه.

ـ سكت المؤلِّف على أحاديث أخرجها ابن خزيمة في «صحيحه»، وابن حبان في «صحيحه»، ولعله بصنيعه هذا تبعهما في الحكم على الحديث بالصِّحة؛ اعتماداً على إدراجهما

الحديث في «صحيحيهما»؛ كما في الأحاديث ذات رقم (٣٣ و٣٥ و٥٧).

ـ أشار إلى حكم الترمذي على الحديث بالصحة والحسن في الأحاديث التي أخرجها الترمذيُّ في «جامعه»؛ كما في الأحاديث ذات رقم (١١ و١٢ و١٣ و١٥ و٤٥ و٥٣ و٦٦ و٧٢).

ـ أهمل المؤلِّف ذكر رأي الإمام الذهبي في الأحاديث التي أخرجها الحاكم في «المستدرك»، وصححه، فكان على المؤلِّف أن يُتْبِعَهُ بيان موافقة الذهبي للحاكم أو عدم موافقته له في تصحيحه الحديث؛ كما في الأحاديث ذات الأرقام (٩ و١٥ و٢٥ و٣٣ و٥٤ و٧٠ و٧٢).

ـ لم يتكلَّم المؤلِّف على رواة الأحاديث، ولم يدرس الإسناد، وقد سلك مسلك الإيجاز عند كلامه على الحديث، حيث قال:

«بسند صحيح».

كما في الأحاديث ذات رقم (١٠ و٣٢).

أو «بسند حسن».

كما في الأحاديث ذات رقم (١٩ و٢٠ و٢٤ و٢٧ و٤٢).

أو «في إسناده ضعف»؛ كما في حديث (رقم ٤٢).

أو «بسندٍ واهٍ»؛ كما في حديث (رقم ٤٩).

أو «بسند فيه مبهم»؛ كما في حديث (رقم ٤٣).

ـ لم يبيِّنْ درجة مجموعة من الأحاديث؛ من حيث القَبولُ والردُّ، فعزاها لمصادرها، وسكت عليها؛ كما في الأحاديث ذات رقم (٧ و٢٢ و٣٩ و٤٠ و٤٤ و٤٧ و٤٨ و٦٢ و٦٨).

ـ ربما أخطأ في عزو بعض الأحاديث؛ كما في حديث (رقم ٥)، إذ عزاه لصحيح البخاري، وليس هو فيه.

وربما كان الوهم في صحابي الحديث؛ كما في (رقم ٤٩ و٦٥)، حيث ذكر الحديث الأول تحته من مسند أبي سعيد الخدري، وهو من مسند (أبي هريرة) وهٰذا الذي أثبتناه له.

ـ فاته الإشارة إلى أحاديث في معرض بيان معنى ذكره صاحب «شرح العقائد»، وهي أقوى من الأحاديث التي ذكرها الشيخ علي القاري؛ كما في حديث رقم (٧ و١٠)

ـ استفاد من حكم بعض أهل العلم على بعض الأحاديث؛ كما في حديث (رقم ١ و٣).

ـ اعتمد على كتاب السيوطي «تخريج أحاديث شرح العقائد النسفيَّة»، ونقل منه وأكثر، وزاد عليه في بعض الأحايين.

وصرح بحكم السيوطي على حديث رقم (٣٦ و٦٤).

النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدتُ في تحقيق هٰذا الكتاب على نسخة خطية ضمن مجموع للمصنِّف موجود في المدرسة الأحمدية بمدينة حلب، وكتابنا هٰذا هو الرسالة السابعة من هٰذا المجموع، ويقع في ست لوحات، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة (١٩) سطراً، وخطُّه واضح ومقروء.

ووقع فيه بعض الأخطاء، والتصحيفات، ونقص يسير.

عملي في التحقيق:

يتلخص عملي في تحقيق هٰذا الكتاب بما يلي:

أولاً: قمتُ بنسخه، وترقيم الأحاديث الورادة فيه.

ثانياً: تممتُ النَّقص الواقع فيه، ووضعتُه بين معقوفتين، وذٰلك بالرجوع إلى مصادر التخريج.

ثالثاً: صوبتُ بعض الأخطاء الموجودة فيه.

رابعـاً: خرجتُ الأحـاديث؛ ذاكـراً مصـادرها من دواوين السنة، ومرتبتها، وحكم أهل العلم عليها.

وأخيراً ـ أخي القارىء! ـ هٰذا عملي بين يديك، فإن وجدته صالحاً؛ فلا تنساني ولو بدعوة واحدة صالحة.

والله أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسل، أن يبارك لي في وقتي وعمـري وعملي، وأن يجعله كله صالحـاً، ولوجهه ـ عز وجل ـ خالصاً، وأن يرزقني وإخواني العلم النافع، والعمل الصالح.

عمان في ٣ رمضان / ١٤٠٩هـ

وكتب

مشهور حسن محمود سلمان



فرائد القلائد
على أحاديث شرح العقائد

الحمـد لله العليّ الأعلى، وسـلام على عبـاده الـذين اصطفى، وبعد:

فيقولُ أفقرُ عباد الله الباري عليُّ بن سلطان محمد الهروي القاري:

فقـد سألني بعضُ الإخـوان، مِن خُلَّصِ الخـلَّان، عن حديثٍ من الأحاديث المذكورة في «شرح العقائد» للحَبْر العلَّامة، والبحر الفهَّامة، زبدة المحقِّقين، وعمدة المدقِّقين، مولانا سعد الملَّة والـدِّين، وذكر لي أنَّه سأله إلى بعض مَن ينتمي إلى علم الحـديث، ويدَّعي أنَّ له قدماً راسخاً في التفحيص والتَّحثيث، فأجاب عنه بأنَّه غيرُ صحيحٍ، بل غير ثابت صريحٍ، فرأيتُ أنَّ ذلك الحديث أخرجه مسلم في «صحيحه»، ولا يصحُّ لمسلمٍ أن

يَطعنَ في تصحيحه، فأحببتُ تخريجَ أحاديث الكتاب بكمالها؛ ليكـون للطَّالب اطِّـلاعٌ في الجملة بحـالهـا، وسمَّيتها: «فرائد القـلائـد على أحـاديث شرح العقائد»؛ رجاءَ أنْ أُذْكَرَ في الدُّنيا بالـدَّعـوة الخـالصـة مِن المخلصين، وأن أُحشر في العقبى مع العلمـاء العـاملين، فهـا أنـا أشـرعُ في المقصود، بعون الملك المعبود، وأقول:

□□□□□

[١]

قوله ﷺ:

«البيِّنَةُ على المدَّعي، واليمين على مَن أنكرَ».

أخرجه الشافعي في «الأمّ»؛ بهٰذا اللفظ؛ من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

ورواه الترمذي، والدَّارَقطني؛ من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه[1].

---

(١) أخرجه الترمذي في «السنن» (٣ / ٦٢٦) (رقم ١٣٤١)، وقال: «هٰذا حديث في إسناده مقال، ومحمد بن عبيد الله العرزمي يضعَّف في الحديث من قبل حفظه؛ ضعَّفه ابن المبارك وغيره».

قلتُ: لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه الحجَّاج بن أرطأة ـ وهو مدلس، وقد عنعنه ـ كما في «سنن الدارقطني» (٤ / ٢١٨)، و«سنن البيهقي» (١٠ / ٢٥٦).

وتابعه أيضاً المثنى بن الصباح ـ وهو ضعيف ـ كما في «سنن البيهقي» (١٠ / ٢٥٦).

ومسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد اختُلف عليه فيه، فجعله بعضهم من مسند أبي هريرة، ولهٰذا قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤ / ٢٠٨): =

وقال النووي :

«حديث حسن، رواه البيهقي وغيره هٰكذا، وبعضه في (الصحيحين)».

يعني : «واليمين على المدَّعى [عليه]»[1].

= «رواه الترمذي، والدارقطني؛ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإسناده ضعيف».

ولكن للحديث شواهد كثيرة صحيحة، انظرها في «إرواء الغليل» (رقم ٢٦٤١).

(١) أخرجه بهٰذا اللفظ: البخاري في «الصحيح» (٨ / ٢١٣) (رقم ٤٥٥٢)، ومسلم في «الصحيح» (٣ / ١٣٣٦) (رقم ١٧١١)، وأبو داود في «السنن» (٤ / ٤٠) (رقم ٣٦١٩)، والترمذي في «الجامع» (٣ / ٦٢٦) (رقم ١٣٤٢)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٤٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ٧٧٨) (رقم ٢٣٢١).

[٢]

قوله ﷺ:

«الحنطة بالحنطة؛ مثلاً بمثل».

نقل بالمعنى والاختصار من حديثٍ رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ بلفظ:

«الذهب بالذهب، والفضةُ بالفضةِ، والبرّ بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح؛ مثلاً بمثلٍ، يداً بيدٍ، فمن زاد أو استزاد؛ فقد أربى، الآخذ والمعطي فيه سواء»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٤ / ٣٧٩ و٣٨١)، و«التاريخ الكبير» (١ / ٢ / ٤٠٠)، ومسلم في «الصحيح» (٣ / ١٢٠٨ و١٢١١) (رقم ١٥٨٤)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (٢ / ٧٠٣ ـ ٧٠٤) (رقم ١٧١٦)، والترمذي في «جامعه» (٣ / ٥٤٢ ـ ٥٤٣) (رقم ١٢٤١)، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩)، وأحمد في «المسند» (١٥ / ٧٥ ـ الفتح الرباني)، ومالك في «الموطأ» (٢ / ٦٣٢) (رقم ٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ / ٢٣٩ ـ ٢٤١ ـ الإحسان)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩)، والحازمي في «الاعتبار» (ص ٢٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ / ٤٧) (رقم ٥٤٤٧)، و«الأوسط» (رقم ٣٥٥ و٢٣٤٧ و٢١٧٩ و٢٣٤٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / =

[٣]

قوله ﷺ:

«القـرآن كلام الله ـ تعـالى ـ غير مخلوق، ومن قال: إنه مخلوق. فهو كافر بالله العظيم».

أخـرجـه ابن عدي في «الكـامـل» من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[1] ـ.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات»[2].

= ٦٨)، وبحشـل في «تـاريخ واسط» (ص ٩٣)، والخـطيب في «الأسماء المبهمة» (رقم ١٠٩)، و«الكفاية» (ص ٢٨)، و«الموضح» (١ / ٤٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٨ / ٦٤ ـ ٦٥) (رقم ٢٠٦١)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٨ / ١١٧ و١٢١ و١٢٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢ / ٢ / ٧٦ ـ ٨٠)، وابن عرفة في «جزئه» (رقم ٢٦)، ومن طريقه الذهبي في «السير» (٨ / ٤٢١)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣ / ٤٣٤).

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (١ / ٢٠٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٠٧، ١٠٩) من حديث أبي هريرة أيضـاً، ومن حديث جابر، وابن مسعود، وأبي الدرداء؛ ـ رضي الله عنهم ـ.

ورواه الدَّيْلَمي[1].

قال الصغاني:

«هو موضوع»[2].

وقال السخاوي:

«هٰذا الحديث من جميع طرقه باطل».

نقله ابن الدّيبع في «التمييز»[3].

---

(١) أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٣ / ٢٢٧) (رقم ٤٦٦٨) من حديث أنس بن مالك، و(٣ / ٢٢٨) (رقم ٤٦٦٩)، والخطيب في «التاريخ» (١ / ٣٦٠)، وتمام في «الفوائد» (رقم ٥٣ ـ ترتيبه)؛ من حديث ابن مسعود.

(٢) في «الموضوعات» (رقم ١٣٤).

(٣) ونقل السخاوي في «المقاصد» (٧٦٧) عن البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٠٩ ـ ٣٢٥) أنه لا يصح في هٰذا الباب شيء، وقال:

«أسانيده مظلمة، لا ينبغي أن يحتج بشيء منها، ولا أنْ يستشهد بها».

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٠٩):

«وقد رُوي في هٰذا الباب أحاديث عن رسول الله ﷺ ليس فيها شيء يثبت عنه». =

[٤]

قوله ﷺ:

«إنكم سترون ربَّكُم كما ترون القمر ليلة البدر».

ألفاظ هٰذا الحديث وطرقه كثيرة.

أخرجه الشيخان، وأحمد، وابن ماجه، والحاكم، وغيرهم[1].

= وقال ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٧٤):

«لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن».

قلت: لأنهم لم يسمعوا من رسول الله ﷺ فيه شيئاً، وكذا قال جماعة من العلماء؛ منهم: الفيروزآبادي في خاتمة «سفر السعادة»، ووافقه ابن همات الدمشقي في «التنكيت والإفادة» (ص ٢٠).

وانظر ـ غير مأمور ـ: «اللآلىء المصنوعة» (١ / ٤ ـ ٩)، و«تنزيه الشريعة» (١ / ١٣٤)، و«تمييز الطيب من الخبيث» (ص ١٣٢).

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٣ / ٤١٩) (رقم ٧٤٣٤ و٧٤٣٥ و٧٤٣٦) و(٢ / ٣٣) (رقم ٥٥٤ و٥٧٣)، و(٨ / ٥٩٧) (رقم ٤٨٥١)، ومسلم في «الصحيح» (١ / ٤٣٩)، وأبو داود في «السنن» (٥ / ٩٧) (رقم ٤٧٢٩)، والترمذي في «الجامع» (٤ / ٦٨٨ ـ ٦٨٩) (رقم ٢٥٥١)، والحميدي في «المسند» (رقم ٧٩٩)، وابن أبي عاصم في =

[٥]

قوله:

«اختلف الصَّحابة ـ رضي الله عنهم ـ في أنَّ النبيَّ ﷺ؛ هل رأى ربَّه ليلة المعراج؟».

أخرجه البخاري، والنسائي، والحاكم، وغيرهم؛ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّه رآه[1].

= «السنة» (رقم ٤٤٦ ـ ٤٥٠)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥)، و«السنة» (٣٧، ٣٨، ١٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٧٧)، والنسائي في «السنن الكبرى»؛ كما في «التحفة» (٢ / ٤٣٧)، وابن جرير في «التفسير» (١٦ / ٢٣٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦٧ ـ ١٦٩)، والآجرِّي في «الشريعة» (٢٥٨ ـ ٢٥٩)، والبيهقي في «الاعتقاد» (٥٠)، و«السنن» (١ / ٤٦٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٤٦٦)، والبغوي في «معالم التنزيل» (٤ / ٢٣٢)، وغيرهم كثير.

(١) أخرج مسلم في «الصحيح» (رقم ١٧٦)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٣٣٣)، والنسائي ـ كما في «فتح الباري» (٨ / ٦٠٨) ـ وابن منده في «الإيمان» (رقم ٧٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٦٩) ـ واللفظ له ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

أتعجبون أن تكون الخلَّة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ.

وأخرج مسلم عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ خلافه[1].

---

(١) أخــرج البخــاري في «الصحيح» (رقم ٣٢٣٤)، ومسلم في «الصحيح» (١ / ١٥٩) (رقم ١٧٧)، وغيرهما؛ عنها ـ رضي الله عنهما ـ قالت:

«من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربَّه؛ فقد أعظم على الله الفرية».

[٦]

قوله:

«الأحاديث الواردة في أنَّ بعضَ الطاعاتِ تزيد في العمر؛

منها:

صلة الرحم».

فعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن أحبَّ أن يُبْسَطَ له في رزقهِ، ويُنْسَأَ له في أثره؛ فليصل رحمه».

رواه البخاري، ومسلم[1].

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٠ / ٤١٥) (رقم ٥٩٨٦) و(٤ / ٣٠١) (رقم ٢٠٦٧)، و«الأدب المفرد» (رقم ٥٦)، ومسلم في «الصحيح» (٤ / ١٩٨٢) (رقم ٢٥٥٧)، وأبو داود في «السنن» (٢ / ١٣٢ - ١٣٣) (رقم ١٦٩٣)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٥٦، ٢٤٧، ٢٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٢٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١٨ - ١٩) (رقم ٣٤٢٩)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٣ / ١٠٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٢٩٢) (رقم ٣٦٠٩) و(٧ / ١٣٥، ١٥٣) (رقم ٤٠٩٧) و(٤١٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٣٣٣) (رقم ٤٤٠ - الإحسان) من طرق عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

«ومنها: البر».

فعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يردُّ القضاءَ إلا الدُّعاء، ولا يزيد في العمر إلا البرّ».

رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان والحاكم في «صحيحيهما»[1].

---

(١) أخرجه وكيع في «الزهد» (٣ / ٧١١ ـ ٧١٢) (رقم ٤٠٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٤٤١ ـ ٤٤٢)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٧٧، ٢٨٢)، وهناد في «الزهد» (٢ / ٤٩١) (رقم ١٠٠٩)، والنسائي في «السنن الكبرى»؛ كما في «تحفة الأشراف» (٢ / ١٣٣)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ٣٥) (رقم ٩٠) و(٢ / ١٣٣٤) (رقم ٤٠٢٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ / ١٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢ / ٩٧)، و«الدعاء» (٢ / ٧٩٩) (رقم ٣١)، والحكيم الترمذي؛ كما في «الكنز» (١٦ / ٤٦٣) (رقم ٤٥٤٥٤)، وابن منيع في «مسنده»؛ كما قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (ل ٨ / أ)، وقال:

«سألتُ شيخنا أبا الفضل العراقي ـ رحمه الله ـ عن هٰذا الحديث، فقال: هٰذا حديث حسن».

والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. =

[٧]

قوله ﷺ :

«اللهمَّ اهدِ قومي ؛ فهم لا يعلمون» .

أخرجه البيهقي بهٰذا اللفظ في «شعب الإيمان» عن عبد الله ابن [أم] عبد[1] .

= وقال المنذري :

«رواه النسائي بإسناد صحيح» .

انظر: «فيض القدير» (٢ / ٣٣٣)، و«السلسلة الصحيحة» (رقم ١٥٤) .

(١) أخرجه بلفظ :

«اغفر لقومي ؛ فإنهم لا يعلمون» .

البخاري في «الصحيح» (٦ / ٥١٤) و(١٢ / ٢٨٢)، ومسلم في «الصحيح» (٣ / ١٤١٧)، وأحمد في «المسند» (١ / ٣٨٠، ٤٣٢، ٤٤١)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٢٥) ؛ من حديث عبدالله بن مسعود .

[٨]

قوله :

«وسؤال منكر ونكير، وهما ملكان يدخلان القبر، فيسألان العبد عن ربِّه، وعن دينه، وعن نبيِّه».

ورد من طرق كثيرة، بألفاظ عديدة، بحيث تواتر معناه؛ كما ذكره السيوطي ـ رحمه الله ـ في كتابه «شرح الصُّدور في أحوال القبور»[1].

---

(١) انظر «شرح الصدور» (ص ١١٧ وما بعدها)، والأحاديث (رقم ١٠ و١١ و١٢)، وتعليقنا عليه.

[٩]

قوله ﷺ:

«استنزهوا من البول؛ فإنَّ عامة عذاب القبر منه».

أخرجه الحاكم من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - وصحَّحه[1].

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٨٣ - ١٨٤)، والبزَّار، والطبراني؛ كما في «المجمع» (١ / ٢٠٧)، والدارقطني في «السنن» (١ / ١٢٨).

قال الهيثمي:

«فيه أبو يحيى القتات؛ وثَّقه ابن معين في رواية، وضعَّفه الباقون».

وسكت عليه الحاكم، وتابعه الذهبي، وقال الدارقطني:

«لا بأس به».

وكأنه يعني في الشواهد.

ويشهد له حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٤٤)، وابن ماجه من طريقه في «سننه» (رقم ٤٣٨).

وأخرجه أيضاً: الدارقطني في «السنن» (١ / ١٢٨)، والآجُرِّي في «الشريعة» (ص ٣٦٢ و٣٦٣)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٢٦، ٣٨٨، =

وأخرجه الدارقطني من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ بلفظ:

«تنزهوا»[1].

= ٣٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٨٣).

قال الدارقطني:

«صحيح».

وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة».

ووافقه الذهبي.

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (١ / ١٤٦):

«هٰذا إسناد صحيح، رجاله عن آخرهم محتجٌّ بهم في (الصحيحين)».

ثم قال:

«قال البزَّار: روي نحوه عن جماعة من الصحابة بألفاظٍ مختلفة. وحكى الترمذي في كتاب «العلل المفرد» عن البخاري أنه قال: إنه حديث صحيح».

وعزاه إلى البيهقي من طريق أبي عوانة.

(١) أخرجه الدَّارَقطني في «السنن» (١ / ١٢٧)،

وقال عقبه: =

قوله ﷺ:

«﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمَنوا بالقولِ الثَّابتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]؛ نزلت في عذاب القبر، إذا قيل له: مَن ربُّك؟ وما دينُك؟ ومَن نبيُّك؟ فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ».

أخرجه الإمام أحمد، والبزَّار، والبيهقي؛ بسندٍ صحيحٍ من

= «المحفوظ مرسل».

وأقره المنذري في «الترغيب والترهيب» (١ / ١٣٩).

وقال أبو حاتم ـ كما في «علل ابنه» (١ / ٢٦) ـ في المرسل:

«وهٰذا أشبه عندي».

قلت: علَّة الموصول أبو جعفر الرَّازي، وهو ضعيف لسوء حفظه.

لكن رواه حماد بن سلمة عن ثمامة عن أنس به.

هٰكذا رواه جماعةٌ عن حماد.

ورواه أبو سلمة عن حماد عن ثمامة مرسلاً.

وقال أبو زُرعة:

«المحفوظ عن حماد عن ثمامة عن أنس، وقصَّر أبو سلمة».

حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي [الله] عنه[1] ـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن حبان، والحاكم في «الصحيح»؛ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[2] ـ.

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٣)، والبزار في «المسند» (رقم ٨٧٢ ـ كشف الأستار)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ٤١).

قال البزار:

«لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهٰذا الإسناد، وهٰذا من أغرب ما كان يسأل عنه الحسين وابن معمر».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ٤٨):

«ورجاله رجال الصحيح».

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣ / ١٤٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ٨)؛ بإسناد صحيح.

وأخرجه عن أبي هريرة مرفوعاً مطولاً بالمعنى المذكور: الطبري في «التفسير» (١٣ / ١٤٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٣٨٣)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٧٨١ ـ موارد)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ٧٩)، وفي «الاعتقاد» (ص ١٠٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٥٦٧ ـ ٥٦٩) (رقم ٦٧٠٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (رقم ١٣٨٠)، وهناد في «الزهد» (١ / ٢٠٤ـ٢٠٥) (رقم ٣٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٧٩ ـ ٣٨١)، والطبراني في «الأوسط» (٣ / ٣٠٠ ـ ٣٠٢) (رقم =

[١١]

قوله ﷺ :

«إذا قُبِـرَ الميتُ؛ أتـاه ملكـان أسـودان؛ يُقال لأحدهما: منكر، وللآخر: نكير. . . الحديث».

= ٢٦٥١)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥ / ٣١ - ٣٢)، و«إتحاف السادة» (١٠ / ٤١٩ و٤١٣).

وقال الحاكم عقبه:

«صحيح على شرط مسلم».

ووافقه الذهبي.

وحسَّن إسناده الهيثمي في «المجمع» (٣ / ٥٢).

قلت: وفات المصنِّف ذكر أن المعنى المذكور وارد في حديث للبراء ابن عازب مع ذكر الآية عند: البخاري في «الصحيح» (٣ / ٢٣١ - ٢٣٢) و(٨ / ٣٧٨)، ومسلم في «الصحيح» (٤ / ٢٢٠١ - ٢٢٠٢)، وأبي داود في «السنن» (٥ / ١١٢)، والترمذي في «الجامع» (٤ / ٢٩٥)، والنسائي في «السنن الكبرى»؛ كما في «التحفة» (٢ / ٤٦٩)، و«المجتبى» (٢ / ٢٣٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ١٤٢٧)، والطيالسي في «المسند» (٢ / ٢٠ - منحة المعبود)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ١ - ٤ و٦ - ٧)، و«الاعتقـاد» (١٠٧)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٩١)، وابنه في «السنة» (رقم ١٣٦٤)، وغيرهم.

أخرجه الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[1] ـ.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤)، والترمذي في «الجامع» (٣ / ٣٨٣) (رقم ١٠٧١)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٨٧٠ ـ موارد الظمآن)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ٢٥٤) (رقم ٢٤٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٧٩)، والآجُرِّي في «الشريعة» (ص ٣٦٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٤١٦ ـ ٤١٧) (رقم ٨٦٤)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ٦٨)، وابن أبي الدنيا في كتاب «القبور»؛ كما في «إتحاف السادة المتَّقين» (١٠ / ٤١٣).

وإسناده جيد؛ رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم، وفي ابن إسحاق ـ وهو العامري القرشي ـ كلام لا يضر.

وانظر «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٣٩١).

[١٢]

قوله ﷺ:

«القبر روضةٌ من رياض الجنة، أو حفرةٌ من حفر النار».

أخرجه الترمذي وحسنه من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه[1] -.

---

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤ / ٣٦٩ - ٣٧٠) (رقم ٢٤٦٠)، وقال:

«هٰذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه».

وعزاه صاحب «كنز العمال» (١٥ / ٦٩٩) (رقم ٤٢٧٩٧) إلى ابن عدي في «الكامل»، وقال:

«غريب».

وقال ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ١٩، ٢٠)، بعد عزوه للترمذي:

«قلت: الوصافي شيخ كوفي صالح، أشغلته العبادة عن حفظ الحديث، حتى وقعت المنكرات في حديثه، وفي آخر حديثه هٰذا - أي المذكور عند المصنِّف - رويت عن أبي سعيد من وجه آخر موقوفة ومرفوعة، وباقي حديثه لا يُعرف عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، ولكن رُوي معناه من وجوه أخر».

=

[١٣]

قوله:

«ورد في الحديث:

(أهل الجنة جرد مرد)».

= قلت: لهٰذا الحديث شواهد كثيرة بلغت حدَّ التواتر.

قال صاحب «شرح العقيدة الطحاوية» (ص ٤٥٠):

«وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان أهلاً لذٰلك، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذٰلك، والإيمان به».

وقال القسطلاني في «إرشاد الساري» (٢ / ٤٦٠):

«قال في «مصابيح الجامع»: وقد كَثُرَت الأحاديث في عذاب القبر، حتى قال غيرُ واحد: إنها متواترة، وإنْ لم يصحَّ مثلها؛ لم يصح شيء من أمر الدين».

وانظر: «إتحاف السادة المتّقين» (١٠ / ٤١٢ - ٤١٣)، و«الروح» (ص ٧٤).

وقال القرطبي:

«وقوله: «روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار»؛ محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز، وأن القبر يملأ على المؤمن خضراً، وهو العشب من النَّبات، وقد عيَّنه ابن عمرو أنه الرَّيحان». انتهى.

أخـرجـه الإمام أحمد، والطبراني؛ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[1] ـ.

وأخرجه الترمذي وحسنه من حديث معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه[2] ـ.

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٢٩٥، ٣٤٣، ٤١٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ١١٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢ / ١٧)، و«المعجم الأوسط» كما في «المجمع» (١٠ / ٣٩٩)، وابن أبي الـدنيا؛ كمـا في «التـرغيب والترهيب» (٤ / ٥٠٠)، وأبو الشيخ في «العظمة»؛ كما في «الكنز» (٤ / ٤٩٠)، وابن أبي داود في «البعث» (رقم ٦٤)، والبيهقي في «البعث» (رقم ٤١٩، ٤٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٨٤٢)، وأبو نُعيم في «صفة الجنة» (رقم ٢٥٥).

قال الهيثمي في «المجمع»:

«إسناده حسن».

قلت: فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ٣٢) بسند ضعيف عن سعيد بن المسيِّب مرسلاً.

(٢) أخـرجـه أحمـد في «المسنـد» (٥ / ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٣)، والتـرمـذي في «الجـامع» (رقم ٢٥٤٥)، والطبراني، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (رقم ٢٥٧)؛ من طرق عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمٰن =

[١٤]

قوله:

«في الحديث:

(إن الجهنَّمِيَّ ضرسه مثل أُحد)».

أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[1] ـ.

= ابن غُنم عن معاذ بن جبل به.

وشهر؛ ضعيف، وقتادة؛ مدلس، وقد عنعن.

قال الترمذي:

«حسن غريب».

وقال أيضاً:

«وبعض أصحاب قتادة رووا هٰذا عن قتادة مرسلاً، ولم يسندوه».

قلت: وقع ذٰلك في «زهد ابن المبارك» (٤٢٣ ـ زوائد نعيم بن حماد).

ويشهد للحديثين المتقدمين حديث المقدام بن معدي كرب.

وقد خرجته في «التعلل والإطفا» للسيوطي (رقم ٤٨).

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٤ / ٢١٨٩) (رقم ٢٨٥١) من حديث أبي هريرة، ولفظه: =

[١٥]

قوله:

«ورد في الحديث:

(إن كتب الأعمال هي التي توزن)».

هو حديث البطاقة.

أخرجه الإمام أحمد، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، والحاكم في «صحيحه»؛ من حديث ابن عمرو ـ رضي الله عنهما[1] ـ.

= «ضرس الكافر ـ أو ناب الكافر ـ مثل أُحد، وغِلْظُ جلده مسيرة ثلاث».

وللحديث شواهد كثيرة جداً، انظرها في «التخويف من النار» (رقم ٦١٣ ـ ٦٢٤) بتحقيقنا.

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥ / ٢٤ ـ ٢٥) (رقم ٢٦٣٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ١٤٣٧) (رقم ٤٣٠٠)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢٥٢٤ ـ موارد الظمآن)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٦ و٥٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / ١٣٣ ـ ١٣٤) (رقم ٤٣٢١)، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (٦ =

[١٦]

قوله ﷺ:

«إن الله يُدني المؤمن، فيضع كنفه عليه، ويستره، فيقول:

أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟

فيقول: نعم، أي ربِّ!

حتى قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه قد هلك؛ قال:

سترتُها عليك في الدُّنيا، وأنا أغفرها لك اليوم.

فيُعطى كتاب حسناته.

وأما الكفار والمنافقون؛ فيُنادى لهم على رؤوس الأشهاد:

﴿هٰؤلاءِ الذينَ كَذَبُوا على رَبِّهِم أَلا لَعْنَةُ اللهِ على الظَّالِمينَ﴾ [هود: ١٨]».

= / ١١٧١) (رقم ٢٢٠٤)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ١٤٨٢).

والحديث صحيح على شرط مسلم؛ كما قال الحاكم، ووافقه الذهبي في «التلخيص»، والألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٣٥).

وحسنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥ / أ).

أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما[1] ـ.

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٥ / ٩٦ و٨ / ٣٥٣ و١٠ / ٤٨٦ و١٣ / ٤٧٥)، ومسلم في «الصحيح» (٤ / ٢١٢٠)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٠٥)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٨٣)، وغيرهم كثير.

[١٧]

قوله ﷺ:

«حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، وماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه أكثر من نجوم السماء، من يشربُ منه؛ فلا يظمأ أبداً».

أخرجه الشيخان بهٰذا اللفظ من حديث ابن عمرو[1] - رضي الله عنهما[2] -.

---

(١) في الأصل: «ابن عمر»، وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٦٥٧٨)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٢٩٢)، وغيرهما.

[١٨]

وقوله :

«والصراط حق، وهو جسر ممدود على متن جهنم، أدق من الشعر وحد السيف، يعبره أهل الجنة، وتزول به أقدام أهل النار، حتى إن منهم من يجوزه كالبرق الخاطف، ومنهم كالريح، ومنهم كالجواد. . . إلى غير ذٰلك مما ورد في الحديث».

أي : الذي أخرجه الشيخان وغيرُهما من طرق كثيرة[١].

---

(١) أخرج البخاري في «الصحيح» (١ / ٧٢ و٨ / ٢٤٩، ٦٦٣ و١١ / ٤١٦ و١٣ / ٤٢٠)، ومسلم في «الصحيح» (٢ / ٢٥، ٣٣)، والطيالسي في «المسند» (٢ / ٢٨٩ ـ منحة)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٥، ١١، ١٦، ٢٦، ٥٦، ٧٨، ٩٤)، و«السنة» (٤١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٥٦، ١٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٨٢، ٨٥)، والأجرِّي في «التصديق» (٦٨، ٦٩، ٣٤٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣ / ٤٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٩٩)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ٦٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٣٥)؛ من طرق عن أبي سعيد الخدري ـ وبعضهم ذكره مطولاً، فيه المذكور، وبعضهم اختصره ـ مرفوعاً : =

[١٩]

قوله :

«روي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن الكبائر تسعة : الشرك بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وقذف المحصنات ، والزنا ، والفرار من الزحف ، والسحر ، وأكل مال اليتيم ، وعقوق الوالدين ، والإلحاد في الحرم» .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ، وابن جرير في «تفسيره» ؛ بسند حسن ، وهو موقوف ، وفيه بدل «الزنا» : «أكل الربا»[١] .

= «. . . ثم يؤتى بالجسر ، فيُجعل بين ظهري جهنم» .

قلنا : يا رسول الله ! وما الجسر؟

قال : «مُدْحضة مَزَلَّة ، عليه خُطَّاطيف وكُلَّاليب وحسك مفلطحة لها شوكة عُقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان ، يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والرِّكاب ، فناج مخدوش ، ثم مكدوح في نار جهنم ، حتى يمرَّ أحدهم يُسحب سحباً . . .» .

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٨) ، وابن جرير في «التفسير» (٥ / ٢٦) ؛ بإسناد صحيح .

وأخرجه ابن الجعد مرفوعاً[1].

---

(١) أخرجه مرفوعاً من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: علي بن الجعد في «المسند» (٢ / ١١٥٠) (رقم ٣٤٢٦)، والخطيب في «الكفاية»، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق»، والبرديجي في «الأسماء المفردة»؛ كما في «التهذيب» (٥ / ٣٠٦).

وإسناده ضعيف؛ لأجل أيوب بن عتبة، وقد اختُلِف عليه فيه.

انظر: «التلخيص الحبير» (٢ / ١٠١)، و«نصب الراية» (٢ / ٢٥٢).

وله شاهد من حديث عُمَيْر اللَّيْثي مرفوعاً:

أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٢٨٥٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١ / ٣٨٣)، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢ / ٧٦٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣ / ٤٥)؛ مختصراً، فيه ذكر الكبائر.

وأخرجه مطوَّلاً بزيادة:

«إن أولياء الله المصلون».

وغيرها: الطبراني في «الكبير» (١٧ / ٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ١٨٦)، والآجُرِّي في «الأربعين التي حثَّ النبي ﷺ على حفظها» (رقم ٣٥ ـ ط. دار عمار / الأردن)؛ قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٤٨):

«ورجاله موثَّقون»!! =

[٢٠]

قوله:

«وزاد علي ـ كرم الله وجهه ـ: (السرقة)، و (شرب الخمر)»[1].

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» بسندٍ حسنٍ؛ من حديث عمران بن حصين[2].

= قلت: فيه عبد الحميد بن سنان؛ قال البخاري:

«في حديثه نظر».

وقال البخاري:

«فيه جهالة».

(١) وهٰذه عبارة ابن الحاجب في «المنتهى» (ص ٧٨).

(٢) قال ابن كثير في تخريج «المنتهى» المسمى «تحفة الطالب» (ص ٢١٠):

«وأما رواية علي ـ رضي الله عنه ـ في السرقة؛ فلم أقف عليها إلى الآن، وسألتُ المشايخ عنه، فلم يحضرهم شيء في ذٰلك.

ونقل الحافظ ابن حجر في «موافقة الخُبر الخَبَر في تخريج آثار المختصر» (لوحة ٨٦ / أ ـ ب) عن السبكي قوله:

«وأما إسناد السرقة؛ فلا يُعرف عن علي». =

[٢١]

قوله ﷺ:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن».

= وقال:

«الذي أظنُّه أنَّ المصنِّف تحرَّف عليه اسم الصَّحابي».

قلت: أصاب ظنُّه ـ رحمه الله ـ، ولهذا خرجه المصنف من حديث عمران بن حصين الموجود في «الأدب المفرد» (رقم ٣٠)، وإسناده حسن؛ كما قال الحافظ ابن حجر.

وذكر ابن كثير في رواية علي في خَصْلَة شرب الخمر حديث:

«مدمن الخمر كعابد الوثن».

وعزاه للضياء المقدسي في آخر جزء «ذم المسكر».

قلت: وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١٢٩)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٧٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ١١٢٠) (رقم ٣٣٧٥)، وأبو نُعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ٢٥٤)، والديلمي في «الفردوس» (٢ / ٣٦٧)، وابن حبان، والبزار، والطبراني؛ كما في «نصب الراية» (٤ / ٢٩٨)، و«المجمع» (٥ / ٧٠ و٧٤)، والحارث؛ كما في «المطالب العالية» (٢ / ١٠٥)؛ عن جماعة من الصحابة، والحديث صحيح.

أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[1] ـ.

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٣ / ١٧٨ و٧ / ١٣٥ و٨ / ١٩٥)، ومسلم في «الصحيح» (١ / ٧٦)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٣١٣)، والترمذي في «الجامع» (٤ / ١٢٧)، وأبو داود في «السنن» (٥ / ٦٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ١٢٩٩)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٨٧)، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٥٧٤ ـ ٥٧٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (رقم ١٤٠، ٧٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٦٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ١٤٢ و١٤ / ٢٩٣)، وتمام في «فوائده» (رقم ١٧ ـ مع ترتيبه)، وغيرهم كثير.

[٢٢]

قوله ﷺ:

«لا إيمان لمن لا أمانة له».

أخرجه الطبراني في «الكبير» من حديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه[1] -.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (رقم ٧)، و«المصنف» (١١ / ١١)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٣٥، ١٥٤، ٢١٠، ٢٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٢٠٨) (رقم ١٩٤ - الإحسان)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٢٨٨ و٩ / ٢٣١)، و«شعب الإيمان»؛ كما في «فيض القدير» (٦ / ٣٨١)، والطبراني في «المعجم الأوسط»؛ كما في «المجمع» (١ / ٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٧٥) (رقم ٣٨)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢ / ١٥٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٤٣) (رقم ٨٤٨ - ٨٥٠)، والبزّار في «مسنده» (١ / ٦٨) (رقم ١٠٠ - زوائده)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٤٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٥ / ٢٤٧) (رقم ٢٨٦٣)، والديلمي في «الفردوس» (٥ / ٢٠٧) (رقم ٧٩٧٢)؛ من طرق عن أنس بن مالك.

قال البغوي:

«هذا حديث حسن». =

. . . .

= وأخرجه هناد في «الزهد» (٢ / ٥٠٢) (رقم ١٠٣٣ و١١٣٥) عن الحسن مرسلاً.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١ / ٦١) من حديث ابن عمر.

وهو ضعيف.

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٠٥) عن ثوبان مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨ / ٢٣٠) عن ثوبان عن أبي أمامة.

وفيه القاسم أبو عبد الرحمٰن، وهو ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٤ / ٣٤٣) (رقم ٢٤٥٨)، والطبراني؛ كما في «المجمع» (١ / ١٧٢)، ومسدد؛ كما في «المطالب العالية» (رقم ٢٩٠٨)؛ من حديث ابن عياش.

وفيه حسين بن قيس، وهو متروك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما قال المصنف ـ من حديث عبادة ابن الصامت.

والحديث من طريق أنس صحيح؛ قال الذهبي:

«سنده قوي».

كما في «فيض القدير» (٦ / ٣٨١) (رقم ٩٧٠٤).

وفي الباب عن أبي هريرة، وابن مسعود، وغيرهما.

[٢٣]

قوله ﷺ لأبي ذر:

«وإن سرق، على رغم أنف أبي ذر».

حين قال أبو ذر عند قوله ﷺ:

«من قال لا إلٰه إلا الله؛ دخل الجنة، وإنْ زَنى، وإن سرق».

رواه الشيخان[1].

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٠ / ٢٨٣)، ومسلم في «الصحيح» (١ / ٩٥)، وغيرهما؛ من حديث أبي ذر.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٢٦٠ و٥ / ٢٨٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٣٨٩)؛ من حديث سلمة بن نعيم الأشجعي.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٨):

«رجاله ثقات».

قلت: وهو كما قال، وإسناده متَّصل أيضاً.

وفي الباب عن أبي الدَّرْداء.

انظره في «فوائد تمام» (رقم ١)، وكلام محققه عليه.

[٢٤]

قوله ﷺ:

«من ترك الصلاة متعمِّداً؛ فقد كفر».

أخرجه الطبراني بهٰذا اللفظ في «الأوسط» من حديث أنس بسندٍ حسنٍ[1].

(١) انظر تخريجه في رسالة «تطهير الطويَّة في تحسين النيَّة» للمصنِّف، طبع دار عمار / الأردن.

[٢٥]

قوله ﷺ:

«شفاعتي لأهل الكبائر من أمَّتي».

حديث مشهور، أخرجه أبو داود، والترمذي، والبيهقي في «الشعب» وصححه؛ من حديث أنس[١].

والحاكم وصححه من حديث جابر[٢].

---

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤ / ٤٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٧٠ - ٢٧١)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢٥٩٦ - موارد)، وأبو داود في «السنن» (٥ / ١٠٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١٢٦)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢١٣)، والآجُرِّي في «الشريعة» (ص ٣٣٨)، والطبراني في «الصغير» (رقم ٤٤٨ - مع الروض)، و «الأوسط» والبزار؛ كما في «المجمع» (١٠ / ٣٧٨)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ١٧ و١٠ / ١٩٠)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٥٦)؛ من طرق عن أنس - رضي الله عنه -.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وصححه البيهقي، وابن كثير في «تفسيره» (١ / ٤٩٨).

(٢) أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢ / ٢٢٨ - منحة المعبود)، ومن طريقه الترمذي في «الجامع» (٤ / ٤٥) بواسطة شيخه محمد بن بشار، =

والطبراني ؛ من حديث ابن عباس[1]، وابن عمر[2].

= وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧١)، والآجرّي في «الشريعة» (٣٣٨)، وابن ماجـه في «السنن» (٢ / ١٤٤١)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٣ / ٢٠١)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٦٩ و٢ / ٣٨٢).

والحديث صحيح، صححه الحاكم وغيره.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١ / ١٨٩) (رقم ١١٤٥٤)، و «الأوسط» وأبو يعلى ؛ كما في «المجمع» (٧ / ٥).

وفيه حرب بن سريج، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف.

وبقية رجاله ثقات.

كذا في «المجمع» (١٠ / ٣٧٨).

قلت: توثيق حرب ـ كما فعل الهيثمي ـ فيه نظر، ففي ترجمته في «الميزان»:

«وثقه ابن معين، ولينه غيره؛ قال ابن حبان: يخطىء كثيراً، حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج إذا انفرد».

ثم ذكر له الذهبي هٰذا الحديث.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٧٥)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣)، والحسن بن عرفة في «جزئه» (رقم ٩٣)، وابن الأبَّار في «معجمه» (ورقة ١٠٩ ـ ١١٠)، والطبراني ؛ كما في «المجمع» (١ / ٣٧٨)، وفيه:

«ورجاله رجال الصحيح ؛ غير النعمان بن قراد، وهو ثقة»! =

والبيهقي في «البعث» من حديث كعب بن عجرة[1].

= وقال المنذري في «الترغيب» (٤ / ٤٤٨):

«إسناده جيد»!

قلت: النعمان بن قراد مجهول، واعتماد المنذري ومِن بعده الهيثمي في توثيقه على ابن حبان، ومن عادته توثيق المجهولين، وتابعيُّ الحديث مجهول، فأنَّى لإسناده الجودة!!

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ٤٠)، والآجُرِّي في «الشريعة» (ص ٣٣٨).

ورجاله ثقات.

[٢٦]

قوله ﷺ:

«أن تؤمن بالله . . .».

أي: وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

أخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه[1] ـ.

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» (١ / ٣٦ ـ ٣٧) (حديث رقم ١)، وغيره.

[٢٧]

قوله ﷺ:

«اللهمَّ ثبِّتْ قلبي على دينك».

أخرجه الإمام أحمد بسندٍ حسنٍ من حديث أم سلمة؛ أنَّ رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه أن يقول:

«اللهمَّ مقلِّب القلوب ثبِّتْ قلبي على دينِك»[١].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٢٢٣، ٢٣٢)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٥)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥١٧)، وأبو يعلى في «المسند» (١٢ / ٣٥٠، ٤١٩) (رقم ٦٩١٩ و٦٩٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ١٢٥٧ و١٢٥٨)؛ من حديث أم سلمة بسندٍ حسنٍ.

وله شواهد عدة؛ منها:

حديث عائشة:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢١٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٢٢٤، ٢٣٣)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٢٥٠ ـ ٢٥١)، وأبو يعلى في «المسند» (٨ / ١٢٨ ـ ١٢٩) (رقم ٤٦٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ١٢٥٩)؛ بسند ضعيف؛ فيه علي بن زيد بن جدعان. =

. . . .

= وأخرجه من طريق أخرى أحمد في «المسند» (٦ / ٩١)؛ بسند رجاله ثقات، وفيه عنعنة الحسن البصري.

وحديث جابر بن عبد الله:

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٤ / ٢٠٧) (رقم ٢٣١٨)، ورجاله رجال الصحيح؛ كما في «المجمع» (١٠ / ١٧٦).

وحديث أنس بن مالك:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢٠٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٦٨٣)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢١٤١)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ١٦٥) (رقم ٨٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٣٥٩، ٣٦٠) (رقم ٣٦٨٧، ٣٦٨٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٢٢٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٢٣٤)، و«الدعاء» (رقم ١٢٦١)؛ من طرق.

قال الترمذي:

«هٰذا حديث حسن».

قلت: وإسناد بعضها صحيح على شرط مسلم.

وفي الباب عن عمرو بن العاص، والنواس بن سمعان ـ رضي الله عنهما ـ.

وحديث عبدالله بن عمرو في «صحيح مسلم» (رقم ٢٦٥٤)، وغيره.

[٢٨]

قوله ﷺ لأسامة حين قتل مَن قال: لا إله إلا الله:

«هل شققتَ عن قلبه؟!».

أخرجه الشيخان من حديث أسامة ـ رضي الله عنه[1] ـ.

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٧ / ٥١٧) (رقم ٤٢٦٩) و(١٢ / ١٩١) (رقم ٦٨٧٢)، ومسلم في «الصحيح» (١ / ٩٦ـ٩٧) (رقم ٩٦)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٢٦٤٣)، والنسائي في «السنن الكبرى»؛ كما في «تحفة الأشراف» (١ / ٤٤)، وغيرهم؛ من حديث أسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ.

[٢٩]

قوله ﷺ:

«الإسـلام أن تشهدَ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، وتقيمَ الصلاةَ، وتؤتي الزَّكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتحجَّ البيتَ إنِ استطعتَ إليهِ سبيلًا».

أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما[1] ـ.

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (١ / ٤٩) (رقم ٨)، ومسلم في «الصحيح» (١ / ٤٥) (رقم ١٩)، والترمذي في «الجامع» (٥ / ٥) (رقم ٢٥٠٩)، والحميدي في «المسند» (رقم ٧٠٣)، وغيرهم كثير.

[٣٠]

قوله ﷺ لقومٍ وفدوا عليه:

«أتدرونَ ما الإيمانُ بالله وحده؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاةِ، وصومُ رمضان، وأن تقطعوا من المغنم الخمس».

أخرجه الشيخان من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما[1] ـ.

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٨ / ٨٤ ـ ٨٥)، ومسلم في «الصحيح» (١ / ٤٨)، وغيرهما؛ من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

[٣١]

قوله ﷺ:

«الإيمان بضعٌ وسبعونَ شعبةً؛ أعلاها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق».

أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[1] ـ.

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (١ / ٥١) (رقم ٩)، ومسلم في «الصحيح» (١ / ٦٣) (رقم ٥٧)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٩٦)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٦٧٦)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٧٤٦)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٥٧)، وغيرهم كثير.

[٣٢]

قوله ﷺ:

«السَّعيدُ مَن سَعد في بطنِ أُمِّه، والشقِيُّ مَن شقِيَ في بطنِ أمه».

أخرجه البزار بسند صحيح من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[1] ـ.

(١) أخرجه الآجُرِّي في «الشريعة» (١٨٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ١٠٥٤ ـ ١٠٥٧)، والطبراني في «المعجم الصغير» (رقم ٧٧٣ ـ مع الرَّوض الداني)، والبزَّار؛ كما في «المجمع» (٧ / ١٩٣)، ورجاله رجال الصحيح.

وصححه العراقي، والعسقلاني، والسيوطي، وغيرهم.

وانظر: «ظلال الجنة في تخريج أحاديث السنة» (رقم ١٨٨)، و«تمييز الطيب من الخبيث» (٨٧).

[٣٣]

قوله :

«أما نبوَّة آدم ؛ فبالكتاب ، وكذا بالسنة» .

أخرج الحاكم وصححه ، وابن حبان في «صحيحه» ؛ عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أنبيٌّ كان آدم؟ قال :

«نعم»[١] .

---

(١) انظر تعليقنا على حديث (رقم ٣٥) .

[٣٤]

قوله:

«في الحديث نزول عيسى عليه [السلام] إلى الأرض».

أخرجه الشيخان وغير[هما][1].

---

(١) انظر: «صحيح البخاري»، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: نزول عيسى بن مريم ـ عليهما السلام ـ (٦ / ٤٩٠)، و«صحيح مسلم»، كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: في فتح قسطنطينية وخروج الدجال ونزول عيسى بن مريم (٤ / ٢٢٢١).

وقد جمع أحاديث نزول عيسى ـ عليه السلام ـ العلامة محمد أنور الكشميري في كتابه القيم «التصريح بما تواتر في نزول المسيح».

[٣٥]

قوله:

«روي أنه ﷺ سُئِلَ عن عدد الأنبياء، فقال:

(مئة ألف، وأربعة وعشرون ألفاً)».

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي ذر[1].

---

(١) أخرجه مطولاً ـ والمذكور جزء منه، وفيه ما مضى برقم (٣٣) ـ أحمد في «المسند»، والطبراني في «الكبير».

ومداره على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

كذا في «المجمع» (١ / ١٥٩ ـ ١٦٠) من حديث أبي أُمامة ـ رضي الله عنه ـ.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ١٧٨، ١٧٩، ٢٦٥)، والطيالسي في «المسند» (٦٥)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٢٨٢)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٧٥ ـ مختصراً)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٢٥٨)، و «الأوسط»؛ كما في «المجمع» (١ / ١٦٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ٣٩)؛ مختصراً، وابن أبي شيبة في «العرش» (ص ٧)، والبزار في «مسنده» (١ / ٩٣) (رقم ١٦٠ ـ زوائده)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥١٠ و٥١١)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١ / ١٦٦ و١٦٨)، وابن =

[٣٦]

قوله :

«وفي رواية :

(مئتا ألف وأربعة وعشرون ألفاً)» .

= عدي في «الكامل» (٧ / ٢٦٩٩) ؛ من طرق عن أبي ذر.

أمثلها طريقُ المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد الخشخاش عن أبي ذر مطولاً ومختصراً، وفي بعض الألفاظ نحو الحديث الماضي برقم (٣٣).

وأعلَّه الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٦٠) باختلاط المسعودي .

قلت: من سمع من المسعودي ببغداد؛ فبعد الاختلاط .

ورواه عنه «يعلى بن عبيد»، ولم يذكره الخطيب في «تاريخه»، فالظاهر أن سماعه منه قديم!

ورواه عن المسعودي أيضاً وكيع ، وسماعه منه بالكوفة قديم ، فحديثه هٰذا حدَّث به قبل الاختلاط .

ولكن عبيد بن الخشخاش لين؛ كما في «التقريب»، فهو علة هٰذا الحديث .

ولكن للحديث طرقاً أخرى يترقى بها إلى درجة الصحة ، والله تعالى أعلم .

قال الحافظ الجلالي :

«لم أقف عليه»[1].

---

(١) كذا قال الحافظ السيوطي في «تخريج أحاديث العقائد» أيضاً.

[٣٧]

قوله ﷺ:

«أنا سيِّد ولد آدم ولا فخر».

أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[1] ـ.

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٨ / ٣٩٥)، ومسلم في «الصحيح» (٤ / ١٨٧٢)، وغيرهما؛ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

[٣٨]

قوله :

«يجوز أن يكون بعض السور أفضل» .

كما ورد في الحديث؛ [رواه] البخاري ، وأبو داود، والنسائي ، وابن ماجه؛ عن أبي سعيد بن المعلَّى مرفوعاً :

«أعظم سورة من القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم»[1] .

وروى مسلم ، وأبو داود من حديث أُبيّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً :

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (٨ / ١٥٦، ٣٠٧، ٣٨١)، و(٩ / ٥٤)، وأبو داود في «السنن» (١ / ٢٣٠)، والنسائي في «المجتبى» (٢ / ١٣٩)، و«فضائل القرآن» (٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ١٢٤٤)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤٥٠ و٤ / ٢١١)، والطيالسي في «المسند» (رقم ١٧٨)، والدارمي في «السنن» (١ / ٣٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٣٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٣٦٨، ٣٦٩)، والطبري في «التفسير» (١٤ / ٥٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ / ٧٧)، وغيرهم كثير.

«آية الكرسي هي أعظم آية في كتاب الله».

وفي رواية الترمذي، وابن حبان، والحاكم:

«هي سيدة آي القرآن»[1].

---

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٦ / ٩٣)، وأبو داود في «السنن» (١ / ٢٣٠)، وأحمد في «المسند» (٥ / ١٤١)، والطيالسي في «المسند» (٧٤)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٧٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٣٠٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٥٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣ / ٤٥٩)؛ بنحو اللفظ الأول.

واللفظ الثاني: من حديث أبي هريرة، عند: الترمذي في «الجامع» (٥ / ١٥٧) (رقم ٢٨٧٨)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٤٣٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٧٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٦١ و٢ / ٢٥٩، ٢٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦٣٧)، وسعيد بن منصور وابن المنذر؛ كما في «الدر المنثور» (١ / ٢٠).

والحديث صحيح.

[٣٩]

قوله:

«رُوِي عن معاوية؛ أنه سُئل عن المعراج، فقال: كان رؤيا صالحة».

أخرجه ابن إسحاق، وابن جرير[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٥ / ١٦)، وابن إسحاق في «السيرة» (٢ / ١٤٣ ـ مع الروض الأنف).

وقد ردَّه ابن جرير، وأسهب في ذلك، فأجاد وأحسن، وأثبت أن المعراج كان بالروح والجسد، وتبعه ابن كثير في «تفسيره» (٣ / ٢٥ ـ ٢٦)، وهو مذهب المحققين من أهل العلم.

وانظر: «الروض الأنف» (٢ / ١٤٨)، و«زاد المعاد» (٣ / ٤٠).

[٤٠]

قوله:

«ورُوِي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

(ما فُقِد جسدُ رسول الله ﷺ)».

أخرجه ابن إسحاق، وابن جرير الطبري؛ بلفظ:

«ما فقدتُ. . .»[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٥ / ١٦)، وابن إسحاق في «السيرة» (٢ / ١٤٣ ـ مع الروض الأنف).

[٤١]

قوله:

«وإن كانت التفاصيل آحاداً».

رُوي أنه كان بين يدي سلمان وأبي الدَّرداء قصعة، فسبَّحت، وسمعا تسبيحَها.

أخرجه البيهقي، وأبو نُعيم، وكلاهما في «دلائل النبوة» عن قيس[1].

وحديث:

«بينما رجل يسوق بقرة؛ إذ تكلَّمت...».

أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[2] ـ.

---

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦ / ٦٣).

(٢) أخرجه البخاري في «الصحيح» (١ / ٥٥٢ و٥ / ٨ و٧ / ١٨، ٤٢)، ومسلم في «الصحيح» (٤ / ١٨٥٧)، والترمذي في «الجامع» (٥ / ٦١٥)، والطيالسي في «المسند» (٢ / ١٣٩ ـ منحة)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٤٥، ٣٨٢)، والحميدي في «المسند» (٢ / ٤٥٤)، وغيرهم؛ من طرق عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

[٤٢]

قوله :

«والـطيران في الهواء؛ كما نُقِلَ عن جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ» .

رواه جماعةٌ؛ منهم : الترمذي ، والحاكم .

وفي إسناده ضعفٌ[١] .

لكن له شاهدٌ من حديث علي عند ابن سعد؛ أن رسول الله ﷺ [قال] :

«رأيتُ جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة»[٢] .

---

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥ / ٦٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٢٠٩)؛ من طريق عبدالله بن جعفر ـ والمراد ابن المديني ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً .

وعبدالله؛ ضعيف، يستشهد بروايته .

وصححه الحاكم على شرط الشيخين!!

وليس هو كذلك .

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤ / ٣٩) من حديث علي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً .

وإسناده حسن .

وأخرج الطبراني بإسناد حسنٍ بمعناه[1].

لكنه إنما سمِّي الطَّيَّار؛ لإخباره ـ عليه السلام ـ عن طيرانه في الجنَّة عقيب استشهاده بمؤتة، فلا يصلح أن يعدَّ من الكرامات الدنيويَّة التي هي محلُّ النزاع.

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠ / ١٠٦، ١٠٧) من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ.

وفي إسناده جبارة بن المغلس، وهو ضعيف.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٢٠٩) من طريق آخر من حديث ابن عباس، وإسناده جيد؛ كما قال الحافظ في «الفتح» (٧ / ٧٦).

وأخرج البخاري في «الصحيح» (٢ / ٥١٥ و٧ / ٧٥)، وغيره:

«كان ابن عمر إذا سلَّم على ابن جعفر؛ قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ١٠٨)، وأحمد في «الفضائل» (رقم ١٦٨٤).

[٤٣]

قوله :

«مثل رؤية عمر ـ رضي الله عنه جيشه بنهاوند، حتى قال لأمير جيشه :

يا ساريةُ! الجبلَ الجبلَ.

وسماع ساريةَ كلامَه مع بُعد المسافة»(١).

«وكشرب خالد بن الوليد السمَّ من غير تضرُّر به، وكان قد وجده في يد عبد المسيح في فتوح الحيرة، والقصَّة طويلة».

أخرج ذٰلك أبو يعلى، والبيهقي، وأبو نُعيم في

(١) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٣٧٠)، وأبو نُعيم في «الدلائل» (رقم ٥٢٥ ـ ٥٢٨)، وابن عساكر؛ كما في «الكنز» (رقم ٣٥٧٨٨)، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» و«كرامات الأولياء»، وابن الأعرابي في «كرامات الأوليا»، والدَّيْرعاقولي في «فوائده»، وحرملة في «حديث ابن وهب»، والدارقطني والخطيب في «الرواة عن مالك» وابن مردويه؛ كما في «الإصابة» (٤ / ٩٨)، و«تخريج السخاوي للأربعين السلمية» (ص ٤٤ ـ ٤٦)، والسلمي في «أربعي الصوفية» (رقم ٥)؛ بأسانيد بعضها حسن؛ كما قال الحافظ ابن حجر، والسخاوي.

«الدلائل»[1].

«وكجريان النيل بكتاب عمر ـ رضي الله عنه ـ إلى نيل مصر».

والقصة شهيرةٌ، أخرجها أبو الشيخ ابن حيان في كتاب «العظمة» بسندٍ فيه مبهم[2].

(١) أخرجه أبو يعلى، والطبراني، وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح.

وهو مرسل؛ كما في «المجمع» (٩ / ٣٥٠).

(٢) وقد سرد شيخُ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ في «مجموع الفتاوى» (١١ / ٢٧٦ ـ ٢٨٢) كثيراً من كرامات الصحابة والأولياء.

[٤٤]

قوله ﷺ لعثمان:

«لو كان عندي ثالثة لزوَّجْتُكَها».

أخرجه الطبراني في «الكبير» من حديث عصمة بن مالك[١].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧ / ١٨٤) (رقم ٤٩٠)، وإسناده ضعيف جداً، فيه الفضل بن المختار.

وراجع «مجمع الزوائد» (٩ / ٨٣).

[٤٥]

قوله ﷺ:

«الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً عضوضاً».

أخرجه أبو داود، والترمذي وحسَّنه، والنسائي، والحاكم؛ من حديث سفينة[1].

---

(١) أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٦٤٦ و٤٦٤٧) (١٢ / ٣٩٧ - ٣٩٨ - مع عون المعبود)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٢٢٧)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٢٠ و٢٢١)، و«الفضائل» (رقم ٧٨٩، ٧٩٠، ١٠٢٧)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (رقم ٥٢)، والطيالسي في «المسند» (رقم ١١٠٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٣١٣)، وخيثمة ابن سليمان في «فضائل الصحابة» (ص ١٠٧ - ١٠٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١١٨١ و١١٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٤٥)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ١٥٣٤ و١٥٣٥ - موارد)، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٣ و١٣٦ و٦٤٤٢ - ٦٤٤٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٢٣٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢ / ٣٢٤)، وأبو يعلى في «المفاريد» (رقم ١٠٣ و١٠٤)، وأبو نعيم في «تثبيت الخلافة» (رقم ١٩١ و١٩٢)، و«تاريخ أصبهان» (١ / ٢٤٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٧٤) (رقم ٣٨٦٥)، والبيهقي في «دلائل =

. . . .

= النبوة» (٦ / ٣٤١، ٣٤٢)، و«المدخل» (رقم ٥٢)؛ من حديث سفينة، وهو حديث صحيح، على الرغم من تضعيف ابن العربي المالكي له في «العـواصم من القواصم» (ص ٢٠١)؛ لأنه ـ على رأيه ـ معارِض للصلح المتفق عليه بين الحسن ومعاوية ـ رضي الله عنهما ـ، وهٰذا الصلح مما بشَّر به النبي ﷺ، وكذٰلك معارض للأحاديث الصحيحة الواردة في كون الخلفاء بعد الرسول ﷺ اثني عشر خليفة.

لكن البيهقي لم ير في «مدخله» أن هناك تعارضاً، حيث قال بعد ذكر الحديث:

«والمـراد بخـلافـة النبـوة: الخـلافـة الكـاملة، وهي منحصرة في الخمسة، فلا يعارَض حديث: (لا يزال هٰذا الدين قائماً حتى يملك اثنا عشر خليفة)».

من «عون المعبود» (١٢ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨).

وقال ابن عبد البر:

«قال الإمام أحمد: حديث سفينة في الخلافة صحيح، وإليه أذهب في الخلفاء».

وقال ابن أبي عاصم:

«حديث سفينة ثابت من جهة النقل».

والحديث صححه الحاكم، وابن حبان، والذهبي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وشيخنا في «الصحيحة» (رقم ٤٥٩).

[٤٦]

قوله ﷺ:

«من مات، ولم يعرف إمام زمانه؛ مات ميتة جاهلية».

أخرجه مسلم من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ بلفظ:

«. . . مات بغير إمام»[1].

---

(١) وقال الذهبي في «المنتقى من منهاج الاعتدال» (ص ٣٠):

«حديث: «من مات ولم يعرف إمام زمانه؛ مات ميتة جاهلية»؛ فنقول: مَن روى هٰذا؟! وأين إسناده؟! بل واللهِ ما قاله الرسول ﷺ هٰكذا، وإنما المعروف. . .».

وذكر لفظ ابن عمر:

«مَن مات وليس في عنقه بيعة؛ مات ميتة جاهلية».

أخرجه مسلم في «الصحيح» (٣ / ١٤٧٨ ـ ١٤٧٩) (رقم ١٨٥١)، وغيره من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.

[٤٧]

قوله ﷺ:

«الأئمة من قريش».

أخرجه الإمام أحمد من حديث أبي بَرْزَةَ[1].

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٥٣٢) (رقم ١١٢٥)، والطيالسي في «المسند» (رقم ٩٢٦)، ويعقوب بن سفيان والبزار والطبراني؛ كما في «الفتح» (١٣ / ١٠١) و«المجمع» (٥ / ١٦٣).

وقال الهيثمي:

«رجال أحمد رجال الصحيح، خلا سُكَيْن، وهو ثقة».

قلتُ: هو سُكَين بن عبدالعزيز؛ وثَّقه وكيع، وابن معين، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٢٠٧):

«لا بأس به».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٤٣٢).

وضعفه أبو داود؛ كما في «الميزان» (٢ / ١٧٤)، وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (ص ٥٥):

«ليس بالقوي».

فرجل هٰذا حاله، لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن. =

والبيهقي في «سننه» من حديث أنس ـ رضي الله عنه[1] ـ.

وقد أفرده بتأليف شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي.

= ولهٰذا حسَّن إسناده الحافظ في «التلخيص» (٤ / ٤٢)، وشيخنا في «الإرواء» (٢ / ٣٠١)، و«ظلال الجنة» (رقم ١١٢٥).

وقال ابن كثير في «تحفة الطالب» (ص ٢٥٠):

«ولكن الحديث يقوَّى؛ لأن له سندين جيدين».

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»؛ كما في «تحفة الأشراف» (١ / ١٠٢)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٢٩، ١٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١١٢٠)، والطيالسي في «المسند» (رقم ٢١٣٣)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٨ / ١٢٢ ـ ١٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ١٢١)، والدولابي في «الكنى» (١ / ١٠٦)، والداني في «الفتن» (ق٣ / ٢)؛ من طرق عن أنس بن مالك به.

وبعض طرقه صحيحة على شرط الشيخين.

[٤٨]

قوله ﷺ:

«صلوا خلفَ كلِّ برٍّ وفاجرٍ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» بسندٍ واهٍ من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - بلفظ:

«صلوا خلف مَن قال: لا إلٰه إلا الله»[1].

وروى البيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بلفظ:

---

(١) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢ / ٥٦)، والخطيب في «التاريخ» (٦ / ٣٠٩ و١١ / ٢٩٣)، وتمام في «فوائده» (رقم ٢٩٣ و٢٩٤ - مع ترتيبه)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٤٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٨٢٣)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١٠ / ٣٢٠)، و«أخبار أصبهان» (٢ / ٣١٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١ / ٤٢٠)؛ من طرق عن ابن عمر.

ولم يثبت منها طريق، ولذا قال النووي في «المجموع» (٤ / ١٥٢ - ١٥٣):

«إسناده ضعيف».

وضعفه ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢ / ٣٥).

«صلوا خلف كل بر وفاجر، وصلوا على كل بر وفاجر، وجاهدوا مع كل بر وفاجر».

ذكره السيوطي في «الجامع الصغير»[1].

---

(١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢ / ٣٠٤ و٧ / ٢٠٧ ـ عون المعبود)، والدارقطني في «السنن» (٢ / ٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ١٢١)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١ / ٤١٨ ـ ٤١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ٣٩٤ / ١).

وقال الدارقطني:

«مكحول لم يسمع من أبي هريرة، ومَن دونه ثقات».

وكذا أعله البيهقي، وابن الجوزي، والمنذري، وغيرهم، فإسناده منقطع.

بقي أن نقول: لا يتوهمن متوهم أن الصلاة خلف الفاجر لا تجوز، بل ثبت إجماع أهل العصر الأول من الصحابة ومن معهم على الصلاة خلف الجائرين؛ كما قال الشوكاني في «النيل» (٣ / ٢٠٠).

وانظر ـ غير مأمور ـ كتابنا: «القول المبين في أخطاء المصلِّين»، ففيه بسط لهٰذا الأمر، والحمد لله، لا رب سواه.

[٤٩]

قوله ﷺ:

«لا تدَعوا الصلاة على مَن مات من أهل القبلة».

أخرجه الطبراني في «الكبير» أيضاً من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ بسندٍ واهٍ بلفظ:

«صلوا على مَن قال: لا إله إلا الله»[1].

وقد تقدَّم معناه من رواية البيهقي من حديث أبي سعيد الخدري[2] ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) هو جزء من حديث ابن عمر السابق برقم (٤٨)، وقد تكلَّمنا عليه هناك.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: «من حديث أبي هريرة»؛ كما تقدم.

[٥٠]

قوله ﷺ:

«أكرموا أصحابي؛ فإنَّهم خياركم».

ورد معناه في عدَّة أحاديث، وهو مفهوم الحديث [اللاحق][1].

---

(١) في الأصل: «السابق»؛ بدلاً من «اللاحق»، وهو خطأ ظاهر.

وأخرج الحديث ـ مطوَّلاً ومختصراً، واللفظ المذكور موجود في بعضها ـ: أحمد في «المسند» (رقم ١١٤، ١٧٧ ـ ط شاكر)، والترمذي في «الجامع» (٦ / ٣٨٣ ـ ٣٨٥) (رقم ٢٢٥٤ ـ مع تحفة الأحوذي)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١١٣ ـ ١١٥)، والشافعي في «الرسالة» (٤٧٣ ـ ٤٧٤)، وأبو نُعيم في «تثبيت الخلافة» (١٨٤ ـ ١٨٦).

وصحَّح إسناده الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ.

وتشهد له مجموعة من الأحاديث؛ منها الحديث الآتي؛ كما قال المصنِّف.

[٥١]

قوله ﷺ :

«الله الله في أصحابي، لا تتَّخذوهم غرضاً من بعدي، فمن أحبَّهم؛ فبِحُبِّي أحبَّهُم، ومن أبغضهم؛ فببغضي بغضهم، ومن آذاهم؛ فقد آذاني، ومن آذاني؛ فقد آذى الله، ومن آذى الله؛ فيوشك أن يأخذه».

أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن مغفل ـ رضي الله عنه[1] ـ.

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٥٤، ٥٧)، و«فضائل الصحابة» (رقم ٣٢١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ١ / ١٣١)، والترمذي في «الجامع» (٥ / ٦٩٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٩٩٢)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤ / ٨٥، ٨٧، ٥ / ٥٥)، و«زوائد الفضائل» (رقم ٢)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٨ / ٢٨٧)، و«تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة» (رقم ٢٢٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٩ / ١٢٣).

قال الترمذي:

«هٰذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه». =

[٥٢]

قوله:

«نهى النبيُّ ﷺ عن لعن المصلِّين».

ورد هٰذا المعنى في عدَّة أحاديث[1].

= قلت: وإسناده ضعيف؛ لأجل عبد الرحمٰن بن زياد.

قال البخاري:

«فيه نظر».

ولكن للحديث شواهد كثيرة جداً، لا يتسع المقام لسردها.

(١) كذا في الأصل: «لعن المصلِّين»، ولعل الصَّواب: «ضرب» أو: «قتل»، وإلا؛ فالنهي عن اللعن عام في حق جميع المسلمين! فلا وجه لتخصيص المصلين به!

وورد النهي عن ضرب المصلين في حديث أبي أُمامة مرفوعاً بلفظ:

«إني نُهيتُ عن ضرب أهل الصلاة».

أخرجه ابن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (رقم ٩٧١ و٩٧٢).

وأخرج الآجُرِّي في «الشريعة» (٣٠)، والدارقطني في «السنن» (٢ / ٥٤)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (رقم ٩٦٩ و٩٧٠)؛ من حديث أبي بكر الصديق؛ قال: =

[٥٣]

قوله ﷺ:

«أبو بكر في الجنَّة، وعمر في الجنَّة، وعثمان في الجنَّة، وعليٌّ في الجنَّـة، وطلحـة في الجنَّة، والزبير في الجنَّة، وعبد الرحمٰن بن عوف [في الجنَّة]، وسعد بن أبي وقاص في الجنَّة،

= «نهى رسول الله ﷺ عن ضرب المصلِّين».

وإسناده ضعيف، فيه موسى بن عبيدة الربذي وشيخه هود بن عطاء؛ كلاهما ضعيف.

أما قتل المصلِّين؛ فورد في كثير من الأحاديث؛ منها حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ قال:

«سار رسول الله ﷺ إلى خيبر، فانتهى إليها ليلاً، وكان إذا طرق ليلاً؛ لم يُغِرْ عليهِم حتى يصبحَ، فإنْ سمعَ أذاناً؛ أمسك، وإنْ لم يكونوا يصلُّون؛ أغار عليهم حين يصبح».

أخرجه البخاري في «الصحيح» (٢ / ٨٩ و٦ / ١١١ و٧ / ٤٦٧)، ومسلم في «الصحيح» (١ / ٢٨٨)، ومـالك في «الموطأ» (٢ / ٤٦٨)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٢١٧)، والترمذي في «الجامع» (٤ / ١٢١، ١٦٣)، وأبو داود في «السنن» (٣ / ٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ١٠٨)، وغيرهم.

وسعيد بن زيد [في الجنَّة]، وأبو عُبيدة بن الجراح في الجنَّة».

أخـرجـه أبـو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن ماجه؛ من حديث سعيد بن زيد ـ رضي الله عنه[1] ـ.

---

(١) أخـرجـه النسـائي في «فضـائـل الصحابة» (ص ١٧، ٣٣)، و«السنن الكبرى»؛ كما في «التحفة» (٤ / ٧)، وأبو داود في «السنن» (٥ / ٣٩)، والترمذي في «الجامع» (٥ / ٦٥٢)، وقال:

«حسن».

وأحمد في «المسند» (١ / ١٨٨)، و «فضائل الصحابة» (رقم ٨٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٦١٩)، والطيالسي في «المسند» (ص ٣٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢ / ٧٧٣)، ومحمد بن عاصم الثقفي في «جزئه» (رقم ٧).

ومداره على عبد الرحمٰن بن الأخنس؛ قال الذهبي:

«لا يعرف».

وقال ابن حجر:

«مستور».

وأخرجه أبو داود في «السنن» (٥ / ٣٧)، والترمذي في «الجامع» (٥ / ٦٥١)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٧، ٣١، ٣٢)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١٤)، وأحمد في «المسند» (١/١٨٧-١٨٩)، و«فضائل الصحابة» (رقم ٨١-٨٤، ٢٧٩)، =

. . . .

= والحميدي في «المسند» (١ / ٤٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (لوحة ٢٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٦١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ١٢٩).

ومداره على عبد الله بن ظالم؛ قال البخاري:

«لا يصح حديثه».

قلت: ولكنه لم ينفرد به، فقد تابعه جماعة؛ منهم:

رياح بن الحارث بن المغيرة النخعي.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٥ / ٣٩)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص ٢٨)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٦١٩ - ٦٢٠)، وأبو نُعيم في «الحلية» (١ / ٩٥)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٤٨٩).

وهٰذا إسناد رجاله ثقات.

ومنهم: أبو الطفيل عامر بن واثلة.

كما عند الطبراني في «الكبير» (١ / ١٥٣)، وأبي نعيم في «الدلائل» (٢ / ١٥٤).

ويشهد له حديث عبد الرحمٰن بن عوف؛ أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥ / ٦٤٧)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص ٢٨)، وأحمد في «المسند» (١ / ١٩٣)، والآجري في «الأربعين التي حثَّ النبي ﷺ على =

[٥٤]

قوله ﷺ:

«إنَّ فاطمة لسيدة نساء أهل الجنَّة».

أخرجه الحاكم وصحَّحه من حديث أبي [سعيد] الخدري - رضي الله عنه[1] -.

= حفظها» (رقم ١٠ - طبع دار عمار / الأردن).

وإسناده حسن.

وصحح البخاري حديث سعيد بن زيد.

وانظر: «تحفة الأشراف» (٧ / ٢٠٩)، والتعليق على «فضائل الصحابة» (رقم ٩٠ و٢٢٥).

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٥٤)، وأحمد في «الفضائل» (رقم ١٣٣١)؛ من طريقين عن عبدالرحمٰن بن أبي نعم عن أبي سعيد به.

وهٰذا إسناد حسن.

وأخرج البخاري في «الصحيح» (٦ / ٦٢٨) في حديث طويل:

«أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين؟».

قوله ﷺ :

«إن الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة» .

أخرجه الحاكم من حديث أبي سعيد وحذيفة[1] .

---

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٦٩٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٣ / ٢٨)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (رقم ٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٦٦)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٥ / ٧١)، وفي «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دُكَيْن» (رقم ٢١)؛ من طرق عن الحكم بن عبدالرحمٰن بن أبي نُعَم البجلي عن أبيه عن أبي سعيد رفعه .

والحكم؛ فيه لين؛ كما قال الذهبي متعقباً الحاكم عندما قال:

«هٰذا حديث قد صحَّ من أوجهٍ كثيرةٍ، وأنا أتعجب أنهما لم يخرِّجاه» .

قلت: نعم؛ الحديث صح ، فإن الحكم لم ينفرد به ، فقد تابعه يزيد ابن مردانُبَة ـ وهو ثقة ـ كما عند: أحمد في «المسند» (٣ / ٣)، و «الفضائل» (رقم ١٣٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٣ / ٢٨)، والخطيب في «التاريخ» (١١ / ٩٠)؛ من طريقين عنه بإسناد صحيح .

فصح الحديث، والحمد لله ، لا سيما أن له شواهد كثيرة؛ منها =

[٥٦]

قوله:

«سُئِل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عن المسح على الخفَّين، فقال:

(جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهنَّ للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم)».

أخرجه مسلم، وابن ماجه، والنسائي[1].

= حديث علي، وقد عزاه صاحب «أسنى المطالب» (ص ١٣) إلى الشيخين، وقد أخطأ، وإنما هو عند: ابن عساكر في «التاريخ» (٩ / ٣٠٧)، وأحمد في «المسند» (١ / ٨٠)، و«الفضائل» (١٤١)، وإسناده حسن.

وانظر طرقه في «علل الدارقطني»، وكلام محققه عليه.

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» (١ / ٢٣٢) (رقم ٦٧٦)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣) (رقم ٧٨٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٧٧)، وأحمد في «المسند» (١ / ٩٦)، والطيالسي في «المسند» (رقم ١٥)، والنسائي في «المجتبى» (١ / ٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ١٨٣) (رقم ٥٥٢)، وابن خزيمة في «الصحيح» (١ / ٩٧ ـ ٩٨) (رقم ١٩٤)، والدارمي في «السنن» (١ / ١٨١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٨١)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٢٦١)، =

[٥٧]

قوله:

«وروى أبو بكرة[1] ـ رضي الله عنه ـ أنه ﷺ رخَّص للمسافر ثلاثة أيَّام ولياليهِنَّ، وللمقيم يوماً وليلة؛ إذا تطهَّر ولبس خفيه أن يمسح عليهما».

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه»[2].

= والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٢٧٥)، والدولابي في «الكنى» (١ / ١٨٠)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٦ / ٨٣).

(١) في الأصل: «أبو بكر»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٧٩)، والترمذي في «العلل المفرد»، وابن ماجه في «السنن» (١ / ١٨٤) (رقم ٥٥٦)، وابن خزيمة في «الصحيح» (١ / ٩٦) (رقم ١٩٢)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ١٨٤ ـ موارد)، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٨٧)، والشافعي في «المسند» (١ / ١٤٢ ـ ترتيب السندي)، و«سنن حرملة»؛ كما في «التلخيص الحبير» (١ / ١٥٧)، والدارقطني في «السنن» (١ / ١٩٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٨٢)، والدولابي في «الكنى» (٢ / ١٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٢٧٦).

والحديث حسن؛ حسنه البخاري وغيره؛ كما نقل الترمذي.

وانظر: «المجموع» (١ / ٤٨٤)، و«نيل الأوطار» (١ / ١٨٢).

[٥٨]

قوله:

«ثم نسخ».

أي: حكم تحريم نبيذ الجرّ.

أخرجه مسلم من حديث بريدة.

كما نُسخ تحريم الانتباذ في الدُّبَّاء، والحَنْتَم، والمزفَّت، والنَّقير؛ في حديث وفد عبد القيس[1].

ثم ورد:

«انتبذوا في كلِّ إناءٍ، فإنَّ الظُّروفَ لا تحرِّم شيئاً»[2].

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (١ / ١٢٩) (رقم ٥٣)، ومسلم في «الصحيح» (٣ / ١٥٧٩)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٣٦٩٢)، والطيالسي في «المسند» (ص ٣٥٩)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٧٤)، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ١٢٠)، وغيرهم.

(٢) أخرج نحوه: البيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٣١١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٨)؛ من حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ. =

[٥٩]

قوله ﷺ:

«إذا أحبَّ الله عبداً؛ لم يضرَّه ذنبٌ».

ورد في معناه ما رواه الإمام أحمد، وابن حبان؛ عن أبي سعيد مرفوعاً:

«إنَّ الله إذا رضيَ [على] العبدِ؛ أثنى عليه بسبعةِ أصنافٍ من الخير لم يعْمَلْهُ، وإذا سخِطَ على العبد؛ أثنى عليه بسبعةِ أصنافٍ من الشرِّ لم يعملْهُ»[1].

= وأخرج البخاري في «الصحيح» (١٠ / ٥٧) (رقم ٥٥٩٣)، ومسلم في «الصحيح» (٣ / ١٥٨٥) (رقم ٢٠٠٠)؛ من حديث عبدالله بن عمرو قال:

«لما نهى رسول الله ﷺ عن النبيذ في الأوعية؛ قالوا: ليس كلُّ الناس يجدُ. فأرخص لهم في الجَرِّ غير المزفَّت».

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٣٨، ٤٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٢٩٢) (رقم ٣٦٩ ـ الإحسان)، وأبو يعلى؛ كما في «المجمع» (١٠ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣)؛ إلا أنه قال:

«تسعة أضعاف». =

[٦٠]

قوله ﷺ :

«مَن أتى كاهناً، فصدَّقه بما يقول؛ فقد كفر بما أُنزل على محمد» .

أخرجه الحاكم، وصححه عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، وله حكم الرفع[1] .

= قال الهيثمي :

«ورجاله وُثِّقوا على ضعف في بعضهم»!

قلت : إسناده ضعيف ؛ لأنه من رواية أبي السمح درَّاج عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري .

وهو في «ضعيف الجامع الصغير» (رقم ١٥٤٨) .

(١) أخرجه موقوفاً على ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

الطبراني في «الكبير» (رقم ١٠٠٠٥)، و«الأوسط» ؛ كما في «المجمع» (٥ / ١١٨)، والبزار في «المسند» (رقم ٢٠٦٧ ـ كشف الأستار)، وأبو يعلى ؛ كما في «الترغيب والترهيب» (٤ / ٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ١٣٦) .

قال المنذري :

«إسناده جيد موقوفاً» . =

وروى أحمد، وأصحاب «السنن الأربعة» عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً:

«مَن أتى كاهناً، فصدَّقه بما يقول، أو أتى امرأة حائضاً، أو أتى امرأة في دبرها؛ فقد بريء بما أُنزل على محمد»[1].

= وقال الحافظ في «الفتح» (١٠ / ٢١٧):

«إسناده جيد».

وقال الهيثمي:

«ورجال الكبير والبزار ثقات».

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٤٠٨، ٤٢٩، ٤٧٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٣٩٠٤)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٣٥)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٦٣٩)، والدارمي في «السنن» (١ / ٢٥٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (ص ٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ١٣٥).

وصححه الذهبي في «الكبائر» (ص ١٤١ - بتحقيقنا)، والعراقي في «أماليه»؛ كما في «فيض القدير» (٦ / ٢٣).

وهو كما قالا.

[٦١]

قوله ﷺ :

«ما مِن ميتٍ يُصَلِّي عليه أُمَّةٌ مِن المسلمين، يَبْلُغون مئةً؛ كلهم يشفعون له، إلا شُفِّعوا فيه».

أخرجه مسلم من حديث أنس - رضي الله عنه[1] - .

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ٦٥٤) (رقم ٩٤٧)، والنسائي في «المجتبى» (٤ / ٧٥ - ٧٦)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٣٠)، وغيرهم.

[٦٢]

قوله:

«وعن سعد بن عُبادة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال:

يا رسول الله! إنَّ أُمَّ سعد ماتت، فأي الصدقة أفضل؟

قال: «الماء».

فحفر بئراً، وقال: (هٰذه لأم سعد)».

أخرجه أبو داود، والنسائي[1].

---

(١) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٦ / ٢٥٤)، وأبو داود في «السنن» (رقم ١٦٧٩)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٦٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ / ١٤٤ ـ ١٤٥) (رقم ٣٣٣٧ ـ الإحسان)، وابن خزيمة في «الصحيح» (٤ / ١٢٣) (رقم ٢٤٩٦ و٢٤٩٧)، والحاكم في «المستدرك» وصححه على شرط الشيخين(!)؛ كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن سعد به.

والإسناد منقطع؛ سعيد لم يسمع من سعد.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٢٨٥ و٦ / ٧)، والنسائي في «المجتبى» (٦ / ٢٥٥)، وأبو داود في «السنن» (رقم ١٦٨٠)؛ عن الحسن البصري عن سعد.

=

[٦٣]

قوله ﷺ:

«الدُّعاء يردُّ البلاءَ، والصَّدَقَةُ تطفىء غضبَ الرَّبِّ».

أخرجه أبو الشيخ، وابن حبَّان؛ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ بهٰذا اللفظ.

وأخرجه الحاكم من حديث ثوبان ـ رضي الله عنه ـ بلفظ:

«الدعاء يردُّ القضاء»[1].

= والإسناد منقطع أيضاً.

ورواه أبو داود في «السنن» (رقم ١٦٨١)؛ عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل عن سعد به.

والإسناد ضعيف.

والحديث صحيح لشواهده، كما في «صحيح الترغيب والترهيب» (رقم ٩٥١)، و«صحيح الجامع الصغير» (رقم ١١١٣)، و«المشكاة» (رقم ١٩١٢).

(١) مضى برقم (٦).

[٦٤]

قوله ﷺ:

«إنَّ العالِمَ والمتَعلِّمَ إذا مرَّا على قريةٍ، فإن الله ـ تعالى ـ يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوماً».

قال الحافظ الجلال:

«لا أصل له»[1].

(١) قال شيخنا في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٤١٩):

«لا أصل له؛ كما قال السيوطي في «تخريج أحاديث شرح العقائد» (ورقة ٦ / وجه ٢)، وأقره العلامة القاري في «فرائد القلائد على أحاديث شرح العقائد» (٢٥ / ١)».

[٦٥]

قوله ﷺ:

«يستجاب للعبد؛ ما لم يدعُ بإثمٍ، أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل».

أخرجه الإمام أحمد، والحاكم؛ من حديث أبي هريرة[١] - رضي الله عنه[٢] -.

قال الحافظ:

«قوله: «ما لم يستعجل» قطعة من حديث آخر؛ لفظه:

«يُستجابُ لأحدكم ما لم يعجل».

أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -»[٣].

---

(١) في الأصل: «أبي سعيد الخدري»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٦٥٥)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٧٣٥)، وغيرهما.

(٣) أخرجه البخاري في «الصحيح» (١١ / ١٤٠) (رقم ٣٦٤٠)، و «الأدب المفرد» (رقم ٦٥٥)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٧٣٥)، =

[٦٦]

قوله ﷺ:

«إنَّ ربَّكم غنيٌّ كريمٌ، يستحيي من عبده إذا رفع يديه أن يردَّهما صفراً».

أخرجه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه؛ من حديث سلمان ـ رضي الله عنه[1] ـ.

= والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٣٨٧)، وأبو داود في «السنن» (رقم ١٤٨٤)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٨٥٣)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٩٦، ٤٨٧)؛ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

(١) أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ١٤٨٨)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥٥٦)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٨٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢٣٩٩ و٢٤٠٠)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٤٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ / ٣١٤)، و«الدعاء» (رقم ٢٠٢ و٢٠٣)؛ بإسناد حسن.

وجوَّد إسناده الحافظ في «فتح الباري» (١١ / ١٤٣). =

[٦٧]

قوله ﷺ:

«ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنَّ الله ـ تعالى ـ لا يستجيب دعاء من قلب غافلٍ لاهٍ».

أخرجه الترمذي، والحاكم؛ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه[1] ـ.

---

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٤٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٩٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢ / ١١ / أ)، و«الدعاء» (رقم ٦٢)، والخطيب في «التاريخ» (٤ / ٣٥٦).

قال الحاكم:

«هٰذا حديث مستقيم، تفرَّد به صالح المرِّي، وهو أحد الزهاد».

وقال الطبراني:

«لم يرو هٰذا الحديث عن هشام بن حسان إلا صالح المري».

وقال الترمذي:

«هٰذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه».

وتعقَّب الذهبيُّ الحاكم بأن صالحاً متروك.

وتعقَّبه أيضاً: المنذري في «الترغيب» (٢ / ٤٩٣)، والعراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١ / ٣٠٦)، وابن حجر؛ كما في «فيض القدير» (١ / ٢٢٩)، وفيه: =

[٦٨]

قوله ﷺ :

«دعوة المظلوم ـ وإن كان كافراً ـ تستجاب» .

أخرجه الإمام أحمد عن أنس ـ رضي الله عنه[1] ـ .

= «فمن زعم حسنه فضلاً عن صحته ؛ فقد جازف» .

والخلاصة : إسناده ضعيف .

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٥٣) من مسند أنس ؛ بلفظ :

«اتقوا دعوة المظلوم ، وإنْ كان كافراً ، فإنه ليس دونها حجاب» .

وكذا أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم ١٣٢١) ، وكلاهما من طريق أبي عبد الغفار الأزدي عن أنس به .

وأبو عبدالغفار ؛ اسمه : عبد الرحمٰن بن عيسى ؛ كما وقع التصريح به في سند هٰذا الحديث عند : ابن معين في «التاريخ» (٤ / ٤٥٨) ، والدولابي في «الكنى» (٢ / ٧٣) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٩٦٠) .

وأبو عبدالغفار مجهول ؛ كما قال أبو حاتم ؛ كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٢ / ٢ / ٢٧٢) .

لكن الحديث صحيح ؛ لشواهده الكثيرة ، انظرها في «السلسلة الصحيحة» (رقم ٧٦٧) ، و «الدعاء» للطبراني (٣ / ١٤١٣ ـ وما بعدها) .

[٦٩]

قوله:

«قال حذيفة بن أسيد الغفاري: اطَّلَع النبيُّ ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال:

«ما تذاكرونَ؟».

قلنا: نذكر الساعة.

فقال ـ عليه السلامُ ـ:

(إنها لن تقومَ حتى تروا قبلها عشر آياتٍ، فذكر ﷺ: الدُّخانَ، والدَّجَّالَ، والدَّابَّةَ، وطلوعَ الشمسِ من مغربها، ونزولَ عيسى بن مريم، ويأجوجَ ومأجوجَ، وثلاثة خسوفٍ: خسفٌ بالمشرق، وخسفٌ بالمغرب، وخسفٌ بجزيرةِ العرب، وآخر ذٰلك نارٌ تخرج من اليمن تطردُ الناسَ إلى محشرِهم)».

أخرجه مسلم، والأربعة[1].

---

(١) أخرجه مسلم في «الصحيح» (٤ / ٢٢٢٥)، وأبو داود في «السنن» (٤ / ٤٩١)، والترمذي في «الجامع» (٦ / ٤١٣ ـ تحفة)، وابن =

قوله ﷺ:

«إن أصبتَ؛ فلك عشر حسنات، وإنْ أخطأْتَ: فلك حسنة».

أخرجه الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلين[1] اختصما إلى النبيِّ ﷺ، فقال لعمر:

«اقض بينَهما».

قال: أقضي [بينهما] وأنت حاضر [يا رسول الله!].

قال: «نعم، على أنك إن أصبتَ؛ فلك عشرُ أُجورٍ، وإن اجتهدْتَ، فأخطأتَ؛ فلكَ أجرٌ»[2].

= ماجه في «السنن» (٢ / ١٣٤١)، والنسائي؛ كما قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٦ / ١٧١).

(١) في الأصل: «الرجلين»!

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٨٨)، وقال:

«هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه بهٰذه السياقة»!

وتعقَّبه الذهبيُّ، فقال:

«قلتُ: فرج ـ هو ابن فضالة ـ ضعَّفوه».

[٧١]

قوله:

«وفي حديث آخر؛ جعل ﷺ للمصيب أجرين، وللمخطىء أجراً واحداً».

أخرجه البخاري من حديث ابن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ وبلفظ:

«إذا اجتهد الحاكم، فأصاب؛ فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ؛ فله أجر واحد»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٣ / ٣١٨) (رقم ٧٣٥٢)، ومسلم في «الصحيح» (٣ / ١٣٤٢) (رقم ١٧١٦)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٣٥٧٤)، والنسائي؛ كما قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (رقم ٣٤٣٠)؛ من حديث عبدالله بن عمرو، وهو في «المجتبى» (٨ / ٢٢٤)، و«الصحيحين»، وغيرهما من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

[٧٢]

قوله:

«وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ:

(إن أصبتُ؛ فمِن الله، وإلا فمِنِّي، أو من الشيطان)».

أخرجه أبو داود، والترمذي وصححه، وأحمد، والحاكم وصححه[١].

---

(١) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٦ / ١٢٢)، والترمذي في «الجامع» (٣ / ٤٥٠) (رقم ١١٤٥)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٢١١٤)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ٦٠٩) (رقم ١٨٩١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣ / ٦٧، ٦٨).

وهو صحيح.

[الخاتمة]:

قال مؤلِّفُه:

«وقد وقع الفراغُ من تسويده ـ بعون الله وحسن توفيقه وتأييده ـ في الحرم الشريف المكي بعد هجرة النبي ﷺ في شهر شوال ـ خُتم بالخير والإقبال ـ عام أربع بعد ألف، ختم الله لنا بالحسنى، وبلغنا المقام الأسنى، آمين يا رب العالمين»[1].

تمَّت

□□□□□

(١) انتهيتُ من التعليق عليه وتخريج أحاديثه من رأس القلم؛ حامداً الله تعالى، ومصلياً ومسلماً على رسول الله ﷺ، في عمان/ ٣ رمضان/ سنة ١٤٠٩ هـ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس(*)

- فهرس أطراف الأحاديث النبوية .
- فهرس أطراف الآثار.
- فهرس الموضوعات .

(*) ما كان أمامه حرف (ت) فهو في التعليق .



فهرس أطراف الأحاديث النبوية

□□□□□



فهرس الآثار

فهرس الموضوعات

مقدمة التحقيق

فرائد القلائد على أحاديث شرح العقائد